هذا السيد في الحلة • متزين من الادب باجمل حلة • اجمع اهل بلدته • على انه
اشعر اهل حلته • والرائد الذي لا يكذب اهله • وهو ادرى بشعار حلته •
فمن شعره قوله مذيلا بيت المتنبي واجاد •

اتى الزمان بنوه في شبيبته • فسرهم واتيناه على الهرم
وهم على كل حال ادركوا هرما • ونحن جئناه بعد الموت والعدم

وبيت المتنبي منزعه قديم منه قول ابي تمام

نظرت في السير الماضي مضت فاذا • وجدتها اكلة باكورة الاهم

ابن الشماخ

صفا الدهر من قبلي ودرديه اتى • فلم يصف لي مذ جئت بعدهم عمر
فجاوا الى الدنيا وعصرهم مضى • وجئت وعصري من تاخره عصر

ابو جعفر المحدث

لقي الناس قبلنا غرة الدهر • ولم نلق منه الا الزمان بي

ابو العلاء المعري

تمتع ابكار الزمان بايده • وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره • يعود هلالا كلما فني الشهر

وله ايضا

كانما الدهر ما كان وارده • اهل العصور فما ابقوا سوى الكدر

وذكر الحافظ الحجازي في المسهب انه سال عمه ابا محمد عبد الله بن ابرهيم عن
افضل من لقي من الاجواد في عهد ملوك الاندلس فقال يا ابن اخي لم يقدر ان
يقضي لي طروقهم في شبا امرهم وعنفوان رطبتهم في المكارم ولكن اجتمعت بهم
وامرهم قد هرم وسات بتغيير الاحوال ظنونهم وملوا الشكر وضجوا من المروة
وشغلتهم المحن والفتن فلم يبق فيهم فضل للافضال وكانوا كما قال ابو الطيب
اتى الزمان بنوه الخ وان يكونوا على الهرم فانا اتيناه وهو في سياق
الموت ومع هذا فان الوزير ابا بكر بن عبد العزيز كان يحمل نفسه ما لا يحمله
الزمان ويسم في موضع القطوب ويظهر الرضى في حال ويجهد ان لا ينصرف عنه
احد غير راض فان لم يستطع الفعل عوض عنه القول قلت له فالمعتمد ابن عباد
كيف رايته قال قصدته وهو مع امير المسلمين يوسف بن تاشفين في غزوته للنصارى
المشهورة فرفعت له قصيدة منها

يا ليت شعري ماذا يرتضيه لمن • ناداه يا مولى في جحفل النادي

فلما انتهيت الى هذا البيت قال اما ما ارتضيه لك فلا اقدر عليه في هذا الوقت
ولكن خذ ما ارتضى لك الزمان وامر خادما فاعطاني ما اعيش في فائدته الى هذا
الزمان فاني انصرفت الى المرية وكان سكناه بها والتجارة بها لكونها مينا المراكب
للتجار من مسلم وكافر فانحزت فيها فكان ابقا ما وجهي على يديه

عيسى بن حسن بن سجاع النجفي

روح في قالب انسان مصور • اقتطف القول من غصنه عند ما نور • مراة ذهنه انطبعت
فيها صور المحاسن • وما رويته جرى في حدائق الادب وهو غير آسن • تتمتع بحسن
منظره النظار • واراه ما تحلى بهذا الشعار الا لكثرة ما حل عليه من الانظار • وله
صمادة فكر لا تولد غير معنى بكر

قرائح بكر ولدت بنت فكره • يطيش لها راي ويذكو بها فكر
ولو لم تكن انفاسه عيسوية • لما قلدته من قريحته بكر

قال ابن معصوم في ترجمته رحل الى الهند ومدح الوالد وحصل
بينهما مراسلات طويلة ولما حصل من امره على مراده • وقضى اربه من انجاح
مراده • وشفى عنانه للقصد الى اوطانه وبلاده • فركب البحر قاصدا وطنه عن
يقين فحال بينهما الموج فكان من المغرقين ومن شعره قوله يمدح النظام
والد ابن معصوم المذكور

بقلبي من عين سهام ثواقب • تسددها كحلا والقوس حاجب
لنا حاجب عن كل سهم يرده • وليس لسهم الله والله حاجب
اغالب اسقامي واسقامها لها • ومن غالب الاسقام فالسقم غالب
سقيمة اجفان وكشح وموعد • ارى السقم يبري وهي فيه تغالب
اذا برزت فالناس فيها ثلاثة • طعين ومضروب وساه يراقب
ولم ير عسال سوى قد بانة • وليس لها الا الجفون قواضب
وان اسفرت ليلا على الليل وجهها • وخرت لها خوف الكسوف الكواكب
وان طلعت يوما فللشمس ضرة • عليها من الجعد الاثيث غياهب
ومن عجب الشمس والبدر مغرب • وليلي لها كل القلوب مغارب
اذا ما السوى زمت ركاب احبتي • فللسوق في قلبي تجول ركائب
ولبي مسلوب وجسمي واهن • ودمعي مسكوب وقلبي واجب
وما العيش الا والحبيب مواصلي • وما الحتف الا ان تصد الحبائب
لك الله من قلب اصابك سهمها • ومن كبد فيها الظباء كواعب
ومن جسد قد اسقمته يد الهوى • ومع سقمه للحب فيه ملاعب
عليه لانواع الخطوب تناوب • فان فاته خطب عرته نوائب
تعودتها كالالف حتى لو انني • تفقدتها حلت لدي مصائب
طويت على شكوى الزمان ضمائري • واغضيت عنه باسما وهو قاطب
ولو انني يوما نبذت اقلها • لضاقت بها ذرعا على المقانب
واني على بر الزمان لصابر • وان ساءني دهر فما انا عاتب
وللصبر احلى من شماتة حاسد • وقول خليل مثل مثواك صاحب
ولم اخش منكم من حياة لانني • سروب وان شدت على المشارب
معشر اما لي مسكن روحي • باني الى البحر الزلال لذاهب
يعاتبني في كل حين يمر بي • مديحك نفسي والفؤاد يجاوب
لانك يا نجل الرسول هوى لها • كذا كل نفس في هواها تطالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)